وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

01- رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020

02- رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020

03- رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 2020/03/23

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذة:طبّال نعيمة	TEBBAL NAIMA
المقياس : الأسرة و وسائل الإعلام	
محاضرة [X] تطبيق [ ]	

نوع الوثيقة :-محاضرة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر
المستوى : السنة الأولى ماستر
المجموعة :الأفواج:ماستر 1+2
التخصص: علم اجتماع العائلي و الطفولة تاريخ تسليم الوثيقة: 2020/06/21

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس الأسرة ووسائل الاعلام

"السنة الأولى ماستر علم الاجتماع العائلي والطفولة"

محتوى برنامج السداسي الثاني

نوع الوثيقة: محاضرة

تحت إشراف الأستاذة: طبّال

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة التاسعة : الأسرة ومحدّدات التعامل مع وسائل الإعلام

استنادا إلى مفهوم التفاعل الواعي الذي يتضمن إدراكا لطبيعة التأثيرات المتبادلة والكيفية التي يمكن من خلالها ضبط وتوجيه هذه التأثيرات، فإن الأمر يبدو ملحا بل ويشتد إلحاحا إذا تناولنا بالحديث موضوع وسائل الإعلام، وهذا بحكم التأثير الذي قد يتعرض إليه الأبناء إثر تعرضهم لهذه الوسائل. لذا يُفترَض على الأسرة وخاصة الوالدين أن يتهيآ للأخذ بالأسباب في محاولة إكساب أبنائهما مهارة التفاعل الواعي مع هذه الوسائل. وتظهر مؤشرات هذا التفاعل التي يُفترَض أن تعمل بصفة متكاملة في النقاط الآتية:

1- الاعتراف بوجود جوانب سلبية وإيجابية لتعرض أعضاء الأسرة لوسائل الإعلام.

فبعض الأسر ترى أن وسائل الإعلام تتضمن موجهات سلبية وأفكار يمكنها أن تضلل من يتعرضون لها، ويستندون في ذلك إلى ما يظهر في العديد من مشاهد العنف و الانحراف، بالإضافة إلى ما تسببه من هدر للوقت الذي يمكن أن يقضيه الأبناء في تحصيل ما ينفعهم ويزيد من معارفهم وقدراتهم، ويؤكد ذلك عدد من الدراسات التي أكدت بالتجارب العلمية أن التعلم من خلال القدوة والمثال القائم على المشاهدة من أخطر وظائف وسائل الإعلام، وذلك لأن هذه الوسائل تتعمد شد الانتباه. ولا شك أن إدراك الوالدين لطبيعة ومجالات تأثير وسائل الإعلام تفرض عليهم تعليم أولادهم كيفية التعامل معها وتعويدهم على تحليل الرسائل الإعلامية في ضوء معطيات الواقع والمعايير والقيم الاجتماعية.

2- إدراك استحالة تجنب تعرض الأبناء لوسائل الإعلام بصورها المختلفة بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

صحيح أن وسائل الإعلام تعددت وانتشرت فلا يكاد يخلو بيت منها حيث أصبح من الضروري حيازة بعض هذه الوسائل. ولا شك أن انتشارها يجعل من محاولات تجنبها غالبا ما تكون وهمية، الأمر الذي يستدعي توفير ظروف مناسبة للحوار وتنمية التفكير النقدي لمواجهة ما يتعرض له الأبناء من أفكار، بالإضافة إلى مراقبة ردود أفعالهم وضبط ما يتعرضون له من رسائل إعلامية.

3- إدراك أهمية الأخذ بأساليب تربوية متعددة ومتكاملة لمواجهة تأثير هذه الوسائل بصفة سلبية على الأبناء.

إن اشتراك وسائل الإعلام في توجيه الأبناء مع الأسرة قد يعوق عملية الإستدماج التي تستهدفها التنشئة الأسرية، خاصة إذا تعارض ما تلقنه الأسرة للأبناء مع ما توجههم إليه وسائل الإعلام، وبينما تتعدد أساليب التأثير التي تستخدمها وسائل الإعلام يكاد العديد من الأسر أن يستخدم وسيلة أو وسيلتين فقط من وسائل التربية، كما قد تتجاهل عدد من الأسر أهمية استخدام وسائل متنوعة للتربية.

4- وجود قدر من الاتفاق بين الوالدين في النظرة إلى وسائل الإعلام و في أساليب التعامل معها.

إن استقرار الأسرة يتيح لها أن تقوم بوظائفها في الظروف الايجابية، وتعتبر الاختلافات من مصادر النزاعات الأسرية التي تظهر في مجالات متنوعة من أهمها وأكثرها شيوعا المنازعات حول تربية الأبناء والأساليب المتبعة فيها. وتتميز الأسرة بالاستمرارية ووجود قدر من الثبات في التوجيهات الوالدية. ولا شك أن إدراك الوالدين للجوانب السلبية والايجابية لوسائل الإعلام واعترافهم باستحالة تجنبها أو تجنب تأثيرها واهتمامهم باستخدام أساليب متنوعة ومتكاملة في تربية الأبناء لابد أن يُوَّحد من مواقفهم تجاه هذه الوسائل والتفاعل معها تفاعلا واعيا وانتقائيا يدعم أساليب الأسرة في التربية ويحقق أهدافها ويستبعد مع ما يتعارض مع قيم وأهداف الأسرة.

5- الاهتمام بتوفير الدعم العاطفي للأولاد كوظيفة مكملة لمهام التنشئة الاجتماعية.

تظل الأسرة المحيط الذي يتوقع منه الدعم العاطفي وما يصاحبه من اهتمام بحاجات الأعضاء النفسية، الجسمية والمعرفية. وقد أكدت عدد من التحليلات حول أساليب وشروط تأثير وسائل الإعلام، أن الجمهور يتعرض للمواد الإعلامية بصفة انتقائية لإشباع رغبات كامنة أو معلنة لديه وذلك مما يستدعي اهتمام الأسرة بالتعرف على احتياجات الأبناء والاعتراف بالفروق بينهم، وتأثير المرحلة العمرية على طبيعة الاحتياجات. كما تشير عدد من التحليلات إلى أهمية تأثير الحياة الاجتماعية في مقدرة وسائل الإعلام على التأثير، حيث تستغل وسائل

الإعلام الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وكل مجالات الحرمان بمناقشة ما يفتقده النّاس وعرض نماذج عما يفتقدون.

6- مقاومة عرض كل ما يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية وكذا القواعد الأخلاقية والإنسانية والمشاركة الفعالة في مضمون وأساليب الرسائل الإعلامية.

نظرا للاحتمالات الكبيرة لتأثير هذه الرسائل بصفة مباشرة أو غير مباشرة، لا يستنكف المفكرون والمصلحون من استشعار ضرورة التّنبه لتأثير وسائل الإعلام، وتعقد المؤتمرات لمناقشة مجالات تأثيرها و الوسائل الممكنة للحد منها أو التفاعل الواعي معها. ومن هنا تظهر أهمية التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام من خلال التعامل معها بصفة انتقائية، وقد يتضمن ذلك تنمية الشعور لدى الأسر والأفراد بأهمية المشاركة في إنتاج الرسائل الإعلامية وفي مضامينها باعتبارها مسؤولية مشتركة بين وسائل الإعلام والأسرة، وباعتبار أن فاعلية هذه الوسائل تحددها فاعلية الأسر والأفراد المتفاعلين معها. فالأسرة هي وسيط مكلف ومسؤول عن كل ما يتعلق بحماية الأبناء ورعايتهم. إن طبيعة الدور المتوقع من الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، يستدعي تفعيل هذا الدور، ودعمه في ضوء الأهداف التربوية المشتركة بين جميع مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية، وهذا في ظل زيادة الأعباء والضغوط والمشكلات التي تواجهها الأسرة المعاصرة.

في الأخير نشير أن تطبيق هذه المحدّدات هي عملية تتطلب تقييم وتطوير مستمر لتلائم المستجدات الإعلامية من جهة ونمو وتطور أفراد الأسرة من جهة أخرى.